رابط المادة على منصة باحث

]مكتمل[أعلام السنة المنشورة للشيخ الحكمي

شرح أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنشورة)26(والأخير I أ.د. صالح سندي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال العلامة احاه الحكمي رحمه الله تعالى في كتابه اعلام السنة المنشورة ما حكم كرامات الاولياء؟ الجواب كرامات - 00:00:02

حق وهو ظهور الامر الخالق على ايديهم الذي لا صنع لهم فيه ولم يكن بطريق التحدي. بل يجريه الله على ايديهم وان لم وان لم يعلموا به كقصة اصحاب الكهف واصحاب الصخرة وجريج الراهب. وكلها معجزات لانبيائهم. ولهذا كانت في هذه الامة - 00:00:22

اكثر واعظم لعظم معجزات نبيها وكرامته على الله عز وجل. كما وقع لابي بكر رضي الله عنه في ايام الردة وكنداء عمر رضي الله عنه لسارية وهو على المنبر فابلغه وهو بالشام. وككتابته الى نيل الى نيل مصر. فجرى وكخيل العلاء ابن - 00:00:42

الحضرمي ان خاض بها البحر في غزو الروم وكصلاة ابي مسلم الخولاني في النار التي اوقدها له الاسد العنسي وغير ذلك مما وقع لكثير منهم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده في عصر الصحابة والتابعين لهم احسان ومن بعدهم الى الان والى يوم القيامة. وكل - 00:01:02

وفي الحقيقة معجزات لنبينا صلى الله عليه وسلم لانهم انما نالوا ذلك بمتابعته. فان اتفق شيء من الخوارق لغير متبع صلى الله عليه وسلم فهي فتنة وشعوذة لا كرامة. وليس من اتفقت له من اولياء الرحمن بل من اولياء الشيطان والعياذ بالله - 00:01:22

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:42

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد يقول المؤلف رحمه الله ما حكم كرامات الاولياء الكرامات جمع كرامة المراد بالكرامة عند اهل السنة والجماعة - 00:02:01

امر خارق للعادة يجريه الله عز وجل على يد وليه لمصلحته او مصلحة غيره امر خارق للعادة يجريه الله عز وجل على يد وليه لمصلحته او لمصلحة غيره الكرامة لفظ لا اعلمه واردا في الكتاب والسنة - 00:02:35

انما هو اصطلاح توارد عليه اهل العلم ولا مشاحة في الاصطلاح امر خارق للعادة يعني الكرامة الاصطلاح هي شيء يجري على خلاف العادة وهذه الامور التي هي على خلاف العادة - 00:03:15

ثلاثة اصناف لابد من ان تعرفها ومن ان تتميز عندك وتفرق بعضها عن بعض اولا المعجزة وقلنا سابقا ان لفظ المعجزة ايضا لفظ لم يرد في الكتاب والسنة انما جاء الايات والبراهين - 00:03:42

ونحو ذلك ولكن اذا استعمل اهل السنة والجماعة لفظ المعجزة فانهم يريدون هذا المعنى الايات والبراهين والادلة على نبوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام والفرق بين المعجزة والكرامة من عدة جهات - 00:04:13

اولا المعجزة يقترن بها دعوى النبوة فالذي تجري على يده المعجزة يصرح بانه نبي لله سبحانه وتعالى ولذا فان هذه المعجزة التي يجريها الله سبحانه وتعالى على يد نبيه تكون حجة ودليلا - 00:04:35

على نبوته وامر ثان وهو ان الكرامة دون المعجزة المعجزة اعظم واكبر فجنس المعجزة مما لا يستطيعه الثقلان اما الكرامة فانها وان كانت امرا خارقا للعادة الا ان ذلك مقدور في الجملة - 00:05:07

للثقلين فان الثقلين لا يمكنهم ان يشقوا القمر او ان يخرجوا ناقة من صخرة او ان يقلبوا عصا حية حقيقية او ان ينبع ماء من بين اصابع انسان اما الكرامات - 00:05:40

فانها دون ذلك ولا شك الامر الثالث المعجزة يجب اظهارها المعجزة يجب اظهارها ولا يجوز كتمانها من النبي لانها دليل وبرهان على نبوته اما الكرامة فان الذي ينبغي كتمانها وعدم اظهارها - 00:06:09

الا لمصلحة شرعية الامر الرابع فيما يترتب على كليهما المعجزة يترتب على عدم الايمان بها اثر عظيم وهو نزول العذاب من الله سبحانه وتعالى ولذا رتب الله عز وجل على - 00:06:43

انزاله للمائدة لو انزلها امرا عظيما قال فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين كذلك يقول جل وعلا وما منعنا ان نرسل بالايات الا ان كذب بها الاولون - 00:07:14

يعني من رحمة الله عز وجل بهذه الامة انه ما ارسل من الايات ما ارسل في الامم السابقة وفي اه ما جرى على يد الانبياء السابقين كما اجراه على يد موسى او صالح او نوح - 00:07:35

او غيرهم من الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام. وذلك لانه لو ارسل هذه الايات فلم تقبل الامة فانه حينئذ يعاجلها الله عز وجل بالعذاب انما من رحمة الله جل وعلا - 00:07:58

ان جعل الدليل الاعظم على نبوة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم انما هو هذا الكتاب العظيم الذي فيه هداية القلوب والعقول اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:08:14

قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ما من نبي الا وقد انزل معه من الايات ما على مثله امن البشر وكان الذي اوتيته وحيا يتلى واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - 00:08:36

فدل هذا على ان المعجزة الكبرى للنبي صلى الله عليه وسلم هي هذا القرآن الذي هو معجزة باقية بخلاف معجزات الانبياء السابقين فانها كانت مؤقتة في وقتهم ثم انتهت بعد ذلك - 00:08:58

اما معجزة النبي صلى الله عليه وسلم فانها دائمة وباقية ثمان تأثيرها اعظم لان تأثيرها في اكساب القلوب الهداية اعظم من تأثير بقية المعجزات اذا هذه فروق بين المعجزة والكرامة - 00:09:22

بقي النوع الثالث من خوارق العادات وهو الاحوال الشيطانية وهو الذي اشار اليه المؤلف رحمه الله في اخر كلامه حينما ذكر الشعوذات التي تجرى على يد اولياء الشيطان لا اولياء الرحمن - 00:09:45

فهذه الاحوال الشيطانية متميزة عن الكرامات التي يجريها الله عز وجل على يد اوليائه من جهات اولا الكرامة علامتها انها تجري على يدي ولي للرحمن واما الحال الشيطانية فانها تجري على يدي ولي - 00:10:07

للشيطان وبالتالي والسبب الكرامة طاعة الرحمن واما سبب الحال الشيطانية فطاعة الشيطان والتمييز بين المؤمن التقي والفاجر الشقي يتيسر لكل احد وبهذا يعلم ان الذي جرى على يد هذا الانسان هل هو - 00:10:39

كرامة او هو حال شيطانية يوزن حاله بميزان الكتاب والسنة فان كان موافقا للكتاب والسنة في اعتقاده وعمله فانما جرى على يديه هو من الكرامات لا من الشعوذات والاحوال الشيطانية - 00:11:09

الميزان حال الانسان وعرض ذلك على السنة والقرآن اذا رأيت رجلا يطير او فوق ماء البحر قد يسير ولم يكن متبعا للشرع فانه مستدرج وبدعي ايضا من الفروق وهو الامر الثاني - 00:11:29

ان الكرامة لا تكونوا معصية لله عز وجل واما الحال الشيطانية فالغالب ان تكون محرمة الغالب ان تكون محرمة كمثل ان يتسلط هذا الولي للشيطان على احد فيقتله او يصرعه - 00:11:51

لان له تعاونا واتصالا بالجن والشياطين اما الكرامة فلا يمكن ان تكون معصية لله عز وجل اضف الى هذا امر ثالثا وهو ان الحالة الشيطانية تبطل بذكر الله سبحانه وتعالى - 00:12:23

فاذا ذكر الله اذا تليت ايات القرآن فان هذه الحال الشيطانية تبطل ولذا ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في كتاب الفرقان ان من تلا اية

الكرسي على مشعوذ يمخرق بمخاريق واحوال شيطانية - 00:12:48
فان هذه الاحوال تبطل وتزول فهذه بعض الفروق بين هذه الخوارق الثلاثة وهي واضحة بحمد الله فرق كبير بين المعجزة والكرامة والحال الشيطانية اعود الى موضوعنا وهو كرامات الاولياء عرفنا ما هي الكرامة - 00:13:11
اما سببها فان سبب الكرامة حجة او حاجة او اظهار مكانه الغالب ان يكون سبب الكرامة راجعا الى هذه الامور الثلاثة اما حجة في الدين او حاجة في الدنيا او ان يكون هذا اظهار كرامة - 00:13:39
لولي الله سبحانه وتعالى فهذا ما يرجع اليه اه افراد الكرامات اه مما ذكر المؤلف رحمه الله وما لم يذكر اكثر من ذلك بكثير ايضا انواع الكرامات ذكر اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطية - 00:14:07
ان الكرامات ترجع الى انواع العلوم والمكاشفات والى انواع القدرة والتأثيرات اذا هما نوعان اما ان تكون الكرامة راجعة الى شيء يتعلق بالعلم والمكاشفة واما ان تكون راجعة الى شيء يتعلق بالقدرة والتأثير - 00:14:36
واضاف في كتاب الصفدية نوعا ثالثا وهو ان يكون او ان تكون الكرامة راجعة الى الاستغناء عن الحاجات البشرية مدة معينة وهذا كمثل ما حصل لي اصحاب الكهف فانهم مضى عليهم - 00:15:00
هذه السنوات الطويلة وهم لم يكونوا بحاجة الى الحاجات البشرية التي يحتاجها امثالهم من الطعام والشراب وقضاء الحاجة وما الى ذلك اذا كرامات الاولياء ترجع الى هذه الانواع التي التي عرفت - 00:15:27
المؤلف رحمه الله ذكر ان كرامات الاولياء حق وهذا هو الحق واهل السنة والجماعة في هذا الباب وسط بين طرفين مذمومين وسط بين من كذبها المعتزلة وبين من غالى فيها - 00:15:51
القبوريين اهل السنة يثبتونها ولكن اثباتهم لها منضبط بضوابط مستفادة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما سار عليه السلف الصالح يمكن ان نستطلع ونتعرف على اهم ضوابط - 00:16:20
الكرامات عند اهل السنة والجماعة امايات اولا اهل السنة والجماعة يرون ان الكرامة سببها اتباع النبي صلى الله عليه وسلم بالكرامات التي تجري على يد الانبياء على يد الاولياء سببها اتباع الانبياء - 00:16:46
ولذا يصح ان يقال ان كرامة الولي اية للنبي كرامة الولي اية للنبي وذلك انه انما اعطيها وتفضل الله سبحانه وتعالى بها عليه لاجل اتباعه للنبي وكان هذا دليلا وعلامة على صدق هذا النبي. وهذا ما اشار اليه المؤلف رحمه الله - 00:17:16
باخر كلامه ثانيا ان اهل السنة يعتقدون ان كرامات الاولياء انما هي تفضل محض من الله سبحانه وتعالى فهي من الله لا من الولي يجريها الله عز وجل على يد الولي - 00:17:45
هو سبحانه لا الولي اذا امرها راجع الى مشيئة الله سبحانه وتعالى وحكمته ثالثا ان الاولياء حقا وسيأتي الكلام عنهم في السؤال الاتي ان شاء الله بعيدون عن الدعاوى والكذب - 00:18:08
في باب الكرامات شتان بين حال اولياء الرحمن واولياء الشيطان في موضوع الكرامة فاولياء الشيطان اهل دعاوى عريظة واكاذيب كثيرة في هذا الباب اما اهل السنة والجماعة فالامر عندهم مختلف تماما - 00:18:33
بل انهم يحرصون على اخفاء الكرامات لانهم يخشون من ان تكون فتنة لهم او ان تكون فتنة لغيرهم ولذا فانهم لا يتفاخرون بها بل يكتمونها قدر الاستطاعة بل يتمنى الواحد منهم - 00:18:58
في غالب الحال ان لم تجري على يديه حتى لا يكون ذلك شيئا من الاستدراج له لانه يزري على نفسه ويهضم نفسه ولا يرى نفسه ان كان وليا حقا اهلا لهذه الكرامة - 00:19:18
اضف الى هذا امرا رابعا وهو ان اهل السنة والجماعة لا لا يعتقدون ان التلازم حاصل بين الولاية والكرامة هذه قاعدة مهمة لا تلازم بين الولاية والكرامة ما هي القاعدة يا عبد الرحمن - 00:19:39
لا تلازم بين الولاية والكرامة يعني ليس من شرط الولي لله سبحانه ان تجري على يده كرامة بل ربما يعيش طول حياته والى ان يموت ولم يجري على يده شيء خارق للعادة - 00:20:06

ولاجل هذا الاولياء حقا لا يطلبونها ولا يسعون اليها ولا يحرصون عليها هذا ان كانوا حقا اولياء لله اضف الى هذا امرا خامسا وهو ان الكرامة لا يمكن ان تكون معصية - 00:20:27

الكرامة من الله عز وجل لا يمكن ان تكون معصية بهذا يتبين لك الفرقان بين الكرامة واهلها وبين مدعيها الكاذبين فالكرامات اما ان تكون راجعة الى شيء من طاعة الله عز وجل - 00:20:50

او ان يكون موضوعها امرا حلالا مباحا اما ان تكون الكرامة معصية فحاشى وكلا ولهذا تعجب من عقول بعض الناس انما يصدقون بان فلانا وفلانا ممن ينسبون الى الولاية وربما - 00:21:20

يقال انه من الابدان او من الاقطاب او من غير ذلك من هذه الالفاظ تجد انه ينسب اليهم من الكرامات اشياء اه لا ادري اهي مظحكة ام مبكية تجد وهذا الذي اقوله شيء وقفت عليه بنفسي - 00:21:46

بكتب القوم تجد كتابا كاملا اسمه جامع كرامات الاولياء تقرأ شيئا عجيبا تجد ان انهم يقولون ان فلانا قدس الله روحه من كراماته انه كان يخطب عريانا ولذا يلقب بفلان العريان - 00:22:11

كرامة له وجدنا بهذه الكتب ان من كرامات فلان انه يأتي الفاحشة بل ربما يفعلها مع الحيوانات تسطر على انها كرامة او انه كان يتحسس اجساد النساء الاجنبيات او الصبيان المرد - 00:22:33

كرامة محسوبة له او تجد ان فلانا الذي يدعى انه ولي من كرامته انه يسرق او انه يختلس غرامة مدونة تجد من الناس من يهلل اذا اطلع على مثل هذه الكرامة - 00:22:56

كما وجدنا الدعاوى والاكاذيب العجيبة التي تدون ويصدق بها من يصدق وهذا مما لا ينقضي منه العجب تجد وهذا مما وقفت عليه ايضا ان من كرامات فلان انه قرأ من بعد الفجر الى صلاة العصر - 00:23:15

ثلاث مئة وستين الف ختمة للقرآن واخر اثناء طوافه سبعة اشواط فقط بالكعبة قرأ ثنتي عشرة ختمة ثنتي عشرة الف ختمة ثالث ورابع وخامس وامثاله هذا من من الاعاجيب الغريبة وبعضها مما يستحيا - 00:23:36

من ذكره كل ذلك ليس من الكرامة الصادقة انما هي اكاذيب انما هي خرافات يصدق بها كل من ارخى العنان لنفسه ولم يقيدها بالميزان العظيم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:24:00

وما مضى عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعون واتباعهم باحسان هذه هي السبيل الصادقة الضابط السادس ان علامة الكرامة حال صاحبها علامة الكرامة حال صاحبها اذا اردت ان تعرف ان هذه كرامة - 00:24:27

فانظر الى حال هذا الانسان ان كان مستقيما على الكتاب والسنة فهي كذلك والا فلا ليست بكرامة ولذا قيل للشافعي رحمه الله ان الليث ابن سعد قال اذا رأيتم الرجل يسير على الماء - 00:24:52

فلا تغتروا به حتى تعرضوا حاله على الكتاب والسنة وقال الشافعي رحمه الله قصر والله بل اذا رأيتم الرجل يسير على الماء او يطير في الهواء ولم يكن على الكتاب والسنة - 00:25:12

فاعلموا انه شيطان او كلمة نحوها اذا علامة الكرامة نظروا النظر في حال صاحبها هل هو مستقيم على الكتاب والسنة؟ ام لا الامر آآ السابع ان اهل السنة يعتقدون ان اعظم الكرامة - 00:25:29

لزوم الاستقامة الكرامة الاهم والكرامة الاعظم والكرامة الانفع لابن ادم ان يوفقه الله عز وجل الى الاستقامة على الكتاب والسنة من اكرمه الله عز وجل بذلك فقد حاز والله اعظم كرامة - 00:26:00

ولذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله كن طالبا للاستقامة ولا تكن طالبا للكرامة هذا الذي يوفق في خضم امواج الفتن والشهوات والشبهات الذي يوفق الى التزام الكتاب والسنة وطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:26

والعض بالنواجذ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم فهذه اعظم كرامة واي كرامة اعظم منها فهذا مما يعتقده اهل السنة والجماعة وهذا مما ينبغي ان يطلبه الانسان وهو ان يطلب اعظم كرامة - 00:26:53

استقامته على الكتاب والسنة الضابط الثامن ان الاولياء حقا لا يعتمدون اعتمادا كليا على الكرامة بمعنى ان اهل السنة والجماعة لا

يعتقدون ان الكرامة عليها المعول في ثبوت الايمان او عدمه - 00:27:14
متى ما وجدت الكرامة ثبت الايمان ومتى لم يوجد تزعزع الايمان حاشا وكلا بل ايمانهم ثابت بسبب الكتاب والسنة لا بسبب الكرامات وهذا الذي اسلفته لك قبل قليل وارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ما من نبي بعثه الله - 00:27:43
الا وقد اعطاه من المعجزات الا وقد اعطاه من الايات ما على مثله امن البشر وان الذي اعطيته وحي يوحى وان واني لارجو ان اكون اكثرهم تابعة المعوذ انما هو على الكتاب والسنة في ثبوت الايمان - 00:28:12
وليس على ثبوت الكرامة متى ما وجدت ثبت الانسان ومتى ما عدمت تضعضع الايمان هذه بعض اه متعلقات هذا الموضوع في ضوء معتقد اهل السنة والجماعة المتوسط بين طرفين غاليين او - 00:28:34
ورد المؤلف رحمه الله اه جملة كبيرة منا الكرامات التي جرت بعض هذه الامة وجرت ايضا في الامم السابقة والكلام فيها على كل حال يطول وهي واضحة وانما الامر اه اراد منه المؤلف رحمه الله التمثيل لا غير والله عز - 00:28:58
عز وجل اعلم. نعم قال رحمه الله من هم اولياء الله؟ الجواب هم كل من امن بالله واتقاه واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ثم بينهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقون. الايات - 00:29:27
وقال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. الاية. فقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون - 00:29:50
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اوليائي المتقون. وقال الحسن رحمه الله تعالى ادعى قوم محبة الله فامتحنهم الله بهذه الاية. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. الاية. وقال الشافعي - 00:30:10
رحمه الله تعالى اذا رأيتم الرجل يمشي على الماء او يطير في الهواء فلا تصدقوه ولا تغتروا به حتى تعلموا متابعته للرسول صلى الله عليه وسلم لما كان الكلام عن الكرامات - 00:30:30
وانها مما يجريه الله عز وجل على يد الاولياء ناسب ان يرتب المؤلف رحمه الله على ما سبق الكلام عن ماهية الولي من هو هذا الولي الذي يختصه الله عز وجل - 00:30:48
الكرامة سواء كانت الكرامة الاصطلاحية وهي الامر الخارق او كانت اعظم من ذلك وهي ما يكرمه الله عز وجل به من الاستقامة على طاعة الله ذكر المؤلف رحمه الله هذا التعريف الحسن الوجيز - 00:31:07
هم كل من امن بالله واتقاه واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا تفسير منه رحمه الله للاية العظيمة الواضحة المفسرة احسن تفسير لمعنى الولي قال الله جل وعلا - 00:31:28
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون اذا كل من كان مؤمنا تقيا فهو لله ولي كل من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا - 00:31:51
هذا هو التعريف المنضبط للولي والاية كما ترى لا مزيد عليها الذين امنوا وكانوا يتقون امنوا والتقوى جمعوا بين الايمان والتقوى واذا جمع هذان الامران الايمان والتقوى الايمان صلاح الباطل - 00:32:10
والتقوى صلاح الظاهر اذا الاولياء هم الذين جمعوا بين صلاح باطنهم وصلاح ظاهره وهم على درجتين مقربون ومقتصدون جمعهما حديث الاولياء فخرج الامام البخاري رحمه الله وغيره عن نبينا صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل - 00:32:39
قال الله سبحانه من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا الذين - 00:33:11
جمعوا بين فعل الواجبات والكف عن المحظورات هؤلاء المقتصدون فان زادوا على ذلك فعل النوافل والمستحبات والكف عن المكروهات والمشتبهات وفضول المباحات كانوا من المقربين وهذا وذاك يجمعهما وصف الولي لله عز وجل - 00:33:30
فهو ولي لله من الولاية انتبه الولاية بمعنى القرب والمحبة ضد العداوة اما الولاية بكسر الواو فهذا شيء اخر. الولاية الامارة اما بحثنا فيتعلق بالولاية يعني القرب والمحبة فهؤلاء هم الذين اعني الذين امنوا وكانوا يتقون هم الذين اصطفاهم الله عز وجل - 00:33:58

بان جعلهم اولياء له الله وليهم وهم اولياء لله جمعوا بين الامرين الله يتولى هؤلاء. الله ولي الذين امنوا والاولياء المؤمنون المتقون يتولون الله عز وجل ومن يتولى الله ورسوله - 00:34:29

فالامر حاصل من الجهتين والله يتولى المؤمن والمؤمن يتولى الله عز وجل الله يحبه وينصره وهو يحب الله وينصر الله ان تنصروا الله ينصركم فالولاية حاصلة من الجهتين هذه هي الولاية هذه هي الولاية. وهؤلاء هم الاولياء - 00:34:54

اذا ليس الامر راجعا الى دعاوى والفاظ فخمة وضخمة يكتسبها الانسان بالمخاريق والاكاذيب لانه قطب او انه بدل او انه آآ كذا وكذا مما يدعيه من يدعيه او انه يكتسب ذلك - 00:35:24

بسبب حظوة عند الشيخ الفلاني فيكون مريده ثم يترقى حتى يكون وليا او يكتسب ذلك بالنسب من انه ينتسب الى فلان الولي فيكون وليا او ينتسب الى الاسرة الفلانية او ينتسب الى نسب شريف - 00:35:52

كل ذلك ليس من اسباب الحصول على الولاية. وهذا امر قطعي بنص كتاب الله عز وجل وانظر الى هذا الحديث الذي بين ايدينا وهو مخرج في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم - 00:36:15

الا ان ال فلان ليسوا لي اولياء ليسوا لي باولياء انما انما اولياء المتقون. هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسمعت قبل قليل كلام الله عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. نعم - 00:36:32

قال رحمه الله من هي الطائفة التي عناها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرة لا يضرهم من خالف حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى؟ الجواب هذه الطائفة هي الفرقة الناجية من الثلاث وسبعين فرقة كما استثناها النبي صلى الله عليه - 00:36:56

عليه وسلم من تلك من تلك الفرق بقوله كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي رواية قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي نسأل الله تعالى ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب - 00:37:16

سبحانك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذا السؤال والجواب الاخير في هذه الرسالة النافعة القيمة العظيمة التي جمع المؤلف رحمه الله بين دفتيها اسئلة واجوبة - 00:37:36

تتعلق باهم الامور اعظم المهمات وهو الاعتقاد فكتاب مفيد جامع. اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي بسلوكي اه هذا السبيل ينجو الانسان عند الله عز وجل الاعتقاد الصحيح والقلب السليم سبب النجاة عند الله جل وعلا - 00:38:01

قال سبحانه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم القلب السليم هو صاحب الاعتقاد الصحيح. الذي جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومضى عليه السلف الصالح - 00:38:31

نسأل الله عز وجل ان يحيينا وان يميتنا عليه ختم المؤلف رحمه الله هذا الكتاب بهذا السؤال وبهذا الجواب سأل عن الطائفة التي عاناها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرة - 00:38:49

من هي هذه الطائفة من هم اهل الحق المحض من هم الذين ينبغي على الانسان ان يلزم غرزه في هذا العالم المتلاطم بامواج الاختلاف والفتن والتنازع والتحزب من هم هؤلاء - 00:39:09

الذين معهم النور الذي لا يضل من اتبعه من هم هؤلاء كيف يصل الانسان اليهم والكل يقول الحق عندي وانا على الحق كيف نعرفه وكيف نصل اليهم الجواب انهم ظاهرون - 00:39:36

لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين هم ظاهرون من طلبهم يمكن ان يصل اليهم وان يسير على منهاجهم لان لهم سمة لا تشتبهوا بغيرها هي اتباع ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:57

واصحابه من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي ان رأيت هذه العلامة في احد اعلم انه سائر على هذا النهج الرشيد اهل هذه السمة هم اهل الفرقة الناجية من اي شيء نجت - 00:40:18

نجت اولا من مخالفة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نجت من مخالفة الحق الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ونتج عن هذا انهم ينجون من عذاب الله عز وجل - 00:40:40

لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال وكلامه لا شك انه الحق والصدق فهو الصادق المصدوق تركت اليهود على احدى وسبعين فرقة وستفترق وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة - 00:40:59

وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فهم نجوا اعني اهل اعني اهل هذه الفرقة الواحدة نجت من عذاب الله لما نجت من مخالفة الله ومخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:16

وهذه الطائفة ايضا هي الطائفة المنصورة هي الطائفة الظاهرة المنصورة هي منصورة دائما بالحجة واللسان ومنصورة وهي منصورة احيانا بالسيف والسناد تارة يزيل الله عز وجل اهله اهل هذه الفرقة على اعدائها - 00:41:38

وتارة يزيل اعدائها عليها ابتلاء وامتحانا وتكفيرا ورفعة للدرجات هذا في مقام آآ في مقام اه السنان اما في الحجة واللسان فهم منصورون دائما اهل السنة والجماعة اهل هذه الطائفة - 00:42:05

هم اهل الحجة والبرهان هم اهل الاية والحديث هم اهل الاثر ولذا وصفهم احسن الوصف اهل السنة والجماعة اهل الاثر اهل الحديث الذين يتمسكون بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ليس المقصود - 00:42:28

بوصفهم بانهم اهل الحديث انهم مشتغلون بالحديث رواية ودراية لا ربما يكون شخص آآ امي يعمل في حقلها او في دكانه لا يقرأ ولا يكتب وهو من اهل الحديث ربما يكون من يحفظ الاسانيد ويعرف الرجال - 00:42:51

وليس من اهل الحديث وان كان الغالب ولله الحمد ان من يشتغل بالحديث يجد بركته من الله سبحانه وتعالى ويوفق الى لزوم الاعتقاد الصحيح الشاهد ان اهل هذه الفرقة هم الناجون المنصورون - 00:43:11

بنصرة الله عز وجل ان تنصروا الله ينصركم هذه الطائفة لها سمات اولا ان مصدر التلقي والاستدلال عندهم لا يتجاوز الكتاب والسنة الكتاب والسنة لاهل هذه الفرقة المورد والمصدر لا يتجاوزون القرآن والحديث - 00:43:34

لا يمكن ان يتكلموا بكلمة في باب الاعتقاد او في باب العبادة الا وعندهم دليل عليها من كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم اذا هم يعتقدون ان الهداية محصورة - 00:44:04

باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاخذ بما جاء به واتبعوه لعلكم تهتدون وان تطيعوه تهتدوا فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم من سماتهم ايضا انهم ابعد الناس عن البدعة - 00:44:23

يحذرون البدعة ويحذرون من اهلها لا يمكن ان يحدثوا في دين الله ان يأتوا بشيء جديد. لانهم يعتقدون ان الدين كامل. اليوم اكملت لكم دينكم فلا احداث ولا ابتداء في دين الله عز وجل عند اهل هذه الفرقة - 00:44:46

وثالثا يقدمون الكتاب والسنة على كل قول وعلى كل هوى. وعلى كل ما يدعى انه عقل فالنص النقل الاية والحديث مقدمة تطرح عندها اعني هذه النصوص كل الاعراف وكل الانظمة وكل القوانين وكل المذاهب وكل الاراء وكل الاهواء وكل العقول - 00:45:10

لا يقدمون شيئا على نص الكتاب والسنة من سماتهم ايضا انهم يجمعون بين النصوص ويؤلفون بينها ولا يضربون بعض النصوص ببعض يؤمنون بالكتاب كله يدخلون في الاسلام كافة ولا آآ - 00:45:44

يأخذون بطرف ويتركون طرفه كما هي حال كل الفرق المخالفة لهم. سمتهم انهم يأخذون دليلا ويدعون مقابله يأخذون بطرف من النصوص ويتركون طرفا اخر اما اهل السنة والجماعة فانهم يجمعون النصوص. ويؤلفون بينها ويجعلونها كنص واحد. يؤمنون به كله - 00:46:08

من سماتهم ايضا انهم ملتزمون بمنهج السلف الصالح اهل القرون الثلاثة المفضلة الذين شهد الله لهم وشهد لهم رسوله صلى الله عليه وسلم بالخيرية خير القرون القرن الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - 00:46:33

هؤلاء يصدق فيهم انهم متبعون للسلف هؤلاء يضعون نصب اعينهم قول الله جل وعلا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. رضي الله عنهم ورضوا عنه هؤلاء يضعون نصب اعينهم - 00:46:59

قول الله جل وعلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى في جهنم وساءت مصيره يضعون نصب اعينهم قول الله جل وعلا واتبع سبيل من اناب الي - 00:47:23

يضعون نصب اعينهم قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال اهل التفسير هم ابو بكر وعمر واصحابهما هؤلاء هم اهل هذه الفرقة المنصورة الناجية - 00:47:44

الظاهرة اهل اهل الحق المحض المتمسكون بالاسلام الصافي الذي هو خالص عن كل شوق وخالص عن كل درن هذا الاعتقاد الصافي اثمر نتيجة عظيمة البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - 00:48:03

اهل هذه الفرقة اعتقادهم كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ثمرة هذا الاعتقاد الصافي ظهرت باخلاق واعمال المنتسبين الى هذه الفرقة اهل هذه الفرقة هم الجماعة وهم اهل الجماعة - 00:48:30

وهم اهل السنة والجماعة اجتمعوا على الحق وتآلفوا عليه اهل هذه الفرقة هم الاعلم بالحق والارحم بالخلق هذه سمة عظيمة لهم اعلم الناس بالحق هم وارحم الناس بالخلق هم يرحمون الناس - 00:48:54

يحبون لهم الخير ويسعون في هدايتهم قدر الاستطاعة بل حتى اذا اقتضت المصلحة شيئا من التشديد والهجر والزجر فان قصدهم الرحمة بهؤلاء ولذا هدايتهم احب اليهم من ظلالهم ولذا يبذلون الغالي والنفيس - 00:49:19

في سبيل دعوتهم وبيان الحق له لانهم اهل قلوب طيبة صافية ينتثرون قول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل وتعاطفهم كمثل الجسد - 00:49:43

يمتثلون هذه الامور في اعمالهم ولذا هم جادون ومجاهدون في الدعوة وبيان الحق وتبصير الناس بالخير ولو ترتب على هذا ما ترتب يقول الامام احمد رحمه الله وددت ان الناس اهتدوا وان لحمي قرض بالمقاريض - 00:50:05

سبحان الله العظيم انظر الى هذه النفوس الشفيفة انظر الى هذه القلوب الرحيمة هذا احمد ابن حنبل امام اهل السنة والجماعة يقول وددت ان الناس اهتدوا ولو كان الثمن ان يقرب يقطع لحمي بالمقاريض بالمقص - 00:50:28

لا ابالي لا بأس ان يتلف او ان تتلف نفسي بمقابل ان يهتدي الناس هكذا هم اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة اثمر اعتقادهم الصحيح الاخلاق الحسنة والاداب النفيسة ولذا فانهم - 00:50:49

احرصوا الناس واكثر الناس اخذا بهذه الاداب والزاما للنفس بها ليس احد اولى منهم باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم الذين يعلمون من سنته صلى الله عليه وسلم انه يقول ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم - 00:51:17

اخلاقه يؤمنون ويصدقون بقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليبلغ درجة ان الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ولذا تجد مصنفات اعتقاد اهل هذه الفرقة اهل السنة والجماعة - 00:51:40

تورد ما يتعلق بالاداب والاخلاق وامتثال محاسن الشيم ضمن كتب الاعتقاد لان الايمان عندهم قول وعمل هذا الاعتقاد الطيب الصحيح لا بد ان يثمر اخلاقا زاكية وتأمل فيما اورد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في اخر الواسطية. تأمل ما اورد قبل قبله الصابوني - 00:52:01

ابن بطة مثلا في اه الابانة صورة وكثير غيرهم تجد انهم يعولون ويعرجون ويرتبون على هذا الاعتقاد الاخلاق الزاكية الحسنة التي ينبغي الاخذ بها وهذا من اعظم اسباب قبول دعوتهم - 00:52:30

وبالاخلاق الحسنة تكتسب القلوب وتقرب الى الحق بتوفيق الله سبحانه وتعالى هذا بعض ما اقتضاه كلام المؤلف رحمه الله عن اهل هذه الفرقة التي نسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يجعلنا منهم - 00:52:50

وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. قبل ان آآ ابدأ الاسئلة - 00:53:12

انبه الى ان آآ المتن القادم نبدأ به ان شاء الله ليلة السبت يعني الجمعة والسبت والاحد كالمعتاد بعد العشاء في متن شروط الصلاة امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:53:33

نتدارسه ان شاء الله وننتهي من خلال دروس آآ قليلة بتوفيق الله عز وجل يقول اليس نبينا صلى الله عليه وسلم قد اوتي معجزات كثيرة؟ نعم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم كثير. دلائل وايات - 00:53:50

وابراهيم نبوته كثيرة. تذكر بعض اهل العلم انها تجاوزت الالف لكن الكلام السابق يتعلق باعظم معجزة واعظم اية اوتيها النبي صلى الله عليه وسلم فهي آآ قرآن الذي اعطاه الله عز وجل اياه - 00:54:08

يسأل عن امرأة توفيت وعندها مال اه من الضمان الاجتماعي ولم تزكه اه اي مال مهما كان مصدره ومهما كانت الجهة التي اخذ منها متى ما تملكه الانسان وبلغ بنفسه او بضمه الى بقية الاموال نصابا - 00:54:28

فانه يجب زكاته اذا حال عليه الحول سواء كان مأخوذا من الضمان او غيره المال بعد وفاة هذه المرأة ان كان في حياتها بلغ نصابا واحال عليه الحول يجب اخراج هذه هذا الزكاة هذه الزكاة - 00:54:52

قبل تقسيم الارث ودين الله عز وجل احق بالوفاء من ديون المخلوقين وان ماتت قبل بلوغ اه الحول فان على الورثة اذا تملكوه يبدأون حولا جديدا اه لا تلازم بين الولاية والكرامة هل معنى ذلك ان الكرامة قد تكون على يد شخص عادي عابد لله ولكنه ليس بولي؟ ما معنى ولي؟ الولي - 00:55:11

ليس هو المتصف بسمة معينة يلبس لباسا معينا او لونا معينا او جبة او عمامة او نحو ذلك فنقول هو ولي هذا الشخص العادي الذي هو عابد لله متبع لرسول الله صلى الله عليه وسلم هو ولي لله - 00:55:43

قد يجري الله عز وجل اه بحكمته على يده كرامة يعني امرا خارقا للعادة وقد لا يكون هذا امر راجع الى مشيئة الله عز وجل وحكمته يطلب ان يكون هناك درس في العقيدة الواسطية ان شاء الله سيكون ولكن يعني آآ بترتيب ان شاء الله - 00:56:01

ايه؟ وان شاء الله سيكون درس بالوسطية بالنسبة للجزم بان فلانا ولي كون فلان وليا هذا موقوف على ثبوت آآ شرط الولاية الايمان صلاح الباطن والظاهر ونحن ليس عندنا علم بما في قلوب الناس - 00:56:26

وبالتالي فان انه لا جزم بحق من لم يرد في حقه نص في الكتاب والسنة لا نجزم ان فلانا من الاولياء او ان فلانا من المتقين انما نرجو ان يكون منه. نقول فلان نرجو ان يكون منه. نحسبه كذلك والله حسيبه. اما الجزم فليس لنا سبيل اليه - 00:56:54

قول قدس الله روحه لا بأس به. دعاء صحيح آآ كل فرقة مخالفة لمنهج اهل السنة والجماعة فهي داخلة في الفرق الثنتين والسبعين التي هي باستثناء فرقة اهل السنة والجماعة. لكن اه لا نخصص ولا نعين ونقول هذه احدى الفرق - 00:57:24

الثنتين والسبعين. الله اعلم ربما تكون آآ بعينها كذلك او تكون مندرجة تحت فرقة اخرى لكن في الجملة نجمل فنقول كل من خالف نهج الكتاب والسنة فانه من الفرق المتوعدة بالنار - 00:57:51

اه حكم اه ان يلبس الانسان اكثر من رداء لا بأس اه بسبب البرد مثلا تريد ان تلبس ردائين او ثلاثة لا بأس الحمد لله المهم ان لا تلبس لباسا مفصلا على الجسد او كما يقول الفقهاء مخيط معنى مخيط يعني مفصل - 00:58:13

مثل هذا الثوب مثل ما يسمى قميص او ما يسمى سراويل. هذه البسة مخاطة على قدر الاعضاء. لا يجوز لك لبسها بهذا الشكل الشكل الذي هي فيه اه على الهيئة المصنوعة من اجلها - 00:58:34

لكن لو اخذت ثوبا من الثياب التي هي مثل هذه القميص ووضعته عليك وضعا لا بأس لا حرج آآ مسألة الانكار في المسائل الخلافية. بعضهم يقول لا انكار في مسائل الخلاف - 00:58:51

وهذه الجملة بهذا الاطلاق فيه فيها نظر الصواب لا انكار في مسائل الاجتهاد وضابط مسائل الاجتهاد هي كل هي كل مسألة اه خفيت فيها الادلة او تعارضت في الظاهر المسائل التي ما تبين فيها دليل - 00:59:08

او جاءت فيها الادلة ولكن اه ظهر للناظر فيها شيء من التعارض الذي ليس بحقيقي اه فان هذه تسمى مسألة اجتهادية وبالتالي فالمسائل الخلافية اعم. هناك مسائل خلافية ضعف فيها الخلاف - 00:59:30

لظهور النص والدليل فيها في احد الجانبين فهذه ليست من مسائل الاجتهاد. وسبيلها سبيل غيرها من المسائل التي تنكر. والله صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:59:48